

3/001- شرح رياض الصالحين باب التسمية في أول الطعام - أد

سامي بن محمد الصغير - 8 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في باب التسمية في اوله والحمد في اخره. عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده. وانا حضرنا معه مرة طعاما. فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت - 00:00:20 تضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كأنما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل طعاما الذي لا يذكر اسم الله عليه. وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها - 00:00:40 فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده. والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدهما. ثم ذكر اسم الله تعالى واكل رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:01:00

وسلم طعاما لم نضع ايدينا في الطعام حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اجلالا واحتراما للرسول صلى الله عليه وسلم وانا حضرنا معه طعاما يعني ذات يوم فجاءت جارية والجارية هنا يحتمل ان تكون - 00:01:20

من دون البلوغ وهو الاظهر يعني الفتاة التي دون البلوغ كانها تدفع من شدة سرعتها اي كانما يدفعها احد والشيطان هنا هو الذي يدفعها. فارادت ان تضع يدها في الطعام قبل ان تسمي فامسك النبي - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كأنما يدفع فامسك النبي صلى الله عليه وسلم بيده قبل ان يضع يده في الطعام ثم اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله - 00:02:00

تعالى عليه يعني انه يأكل منه وانه جاء بهذه الجارية وهذا الاعرابي ليستحل يعني ليأكل ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان يده يعني يد الشيطان في يده مع ايديهما يعني انه امسك صلى الله عليه - 00:02:20

وسلم يد الشيطان ووقعت في يده مع ايديهما يعني مع يدي الجارية والاعرابي ثم سمى النبي صلى الله عليه وسلم واكل فهذا

الحديث يدل على فوائد منها اولا بيان شدة احترام واکرام - 00:02:40

الصحابة رضي الله عنهم للرسول صلى الله عليه وسلم حيث كانوا لا يبدؤون بالاكل حتى يبدأ ويتفرع على هذه الفائدة فائدة اخرى وهي مشروعية احترام الكبير في السن وفي القدر. فالكبير سنا والكبير - 00:03:00

قدرا ومنزلة ينبغي ان يحترم وان يقدم يقدم في الاكل وفي الدخول وفي الكلام وفي غير ذلك لان الكبر وصف معتبر في الشريعة. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الشيطان له - 00:03:20

متسلط على بني ادم فهو يؤزهم ويغويهم. قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر - 00:03:40

وقال عز وجل المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اجزاء. وفيه ايضا دليل على الشيطان يأكل وان له يدا كما اخبر بذلك

النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه ظهور اية من ايات - 00:04:00

الرسول صلى الله عليه وسلم لان كون الشيطان هو الذي دفع هذه الجارية وهذا الاعرابي للاكل وان له يدا هذا لا يعلم الا عن طريق الوحي. ففيه مصداق لنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الحديث ايضا - 00:04:20
دليل على مشروعية التسمية عند الاكل. وانها سبب لمنع مشاركة الشيطان. واعلم ان التسمية تجري فيها الاحكام الخمسة فتكون شرطا وتكون واجبة وتكون سنة وتكون محرمة او مكروهة وتكون مباحة. فتكون التسمية شرطا وذلك في الزكاة والصيد. فلا -

00:04:40

تحل الحيوان المذكى والمصيد بدون تسمية. لقول الله عز وجل امرا فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقال ناهيا ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه - 00:05:10
فقل وقال صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبة المعلم وذكرت اسم الله عليك. وقال اذا ارسلت سهمك وذكرت الله عليه. وثانيا تكون التسمية واجبة. كما في الاكل فان الرسول عليه الصلاة والسلام امر بها - 00:05:30
وثالثا تكون التسمية مستحبة. وذلك عند الوضوء والتيمم والغسل. بل عند كل امر ذي جبال فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال يعني ذي اهمية لا يبدأ فيه بسم الله - 00:05:50

هو ابتر يعني اقطع ناقص البركة. وتكون محرمة او مكروهة عند فعل المحرم والمكروه. وتكون مباحة فيما سوى ذلك وفي هذا الحديث ايضا دليل على مشروعية تعليم الجاهل للاحكام الشرعية والاداب - 00:06:10
المرعية سواء كان ذلك فيما يتعلق باداب الاكل والشرب واللباس وقضاء الحاجة وغير ذلك. فينبغي لمن ولاه الله تعالى ولاية على رعية ان يحرص على تعليمهم وارشادهم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:30
الله عليه وسلم لمالك بن الحويرث رضي الله عنه لما اراد هو ومن معه ان يرجعوا الى اهليهم قال ارجعوا الى اهليكم فعلموهم وادبوهم. فينبغي لنا بل يجب علينا ان نعلم اولادنا الاداب والاخلاق. نعلمهم اداب - 00:06:50
اداب الشرب اداب الدخول والخروج وقضاء الحاجة. وغير ذلك من الاداب اقتداء واهتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:10